التربية الخاصة والكشف عن الموهوب.. رؤى مستقبلية

د. وجدة عواد المشهداني
جامعة مصراته / كلية التربية
Almishadani990@jmail.com
wwajda715@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2024/12/11،وقبلت بتاريخ 2024/12/21 ونشرت بتاريخ 2024/12/31

الكلمات المفتاحية:
التربية الخاصة ، الموهبين ، الرؤية المستقبلية .

Keywords: special education, gifted people, future vision

الملخص:

مما لا شك فيه أن الاهتمام بالموهوبين هو من أساسيات النهضة النوعية لأي مجتمع من المجتمعات وهو مقياس لتقدم الأمم ورقيها . وتكمن اهمية الدراسة: بعدم الاهتمام بهذه الفئة والتي يعول عليها الكثير واكتشاف الموهوبين فلاتوجد اختبارات خاصة بهم لحصرهم، ولاتوجد مناهج بمعلومات معرفية تنمي الابداع، وليس هناك تشجيع حقيقي ومحفزات للطلبة الذين يبدون مواقف جديدة ،وهدفت الدراسة الى :

- تحديد أبرز الحاجات النفسية للموهوبين .
- تحديد أهم طرق كيفية الكشف عن الموهوبين .
- تقديم الرؤى المستقبلية لرعاية الموهوبين .

علما بأن الباحثة إستخدمت المنهج الوصفي ، واطلعت على عدد من الدراسات السابقة ولتحقيق المحور الاول للدراسة يجب توفير الحماية والامن النفسي للموهوب من عدة جوانب ، ومساعدته في التعبير عن أفكاره ، وفهم شخصيته وقدرته على تحدي الظروف ، وفي المحور الثاني الكشف عن الموهوبين فيكون من خلال تطبيق أساليب واختبارات ومقاييس متعددة ودور الاسرة والمدرسة والجامعة ،أما المحور الثالث فالرؤية المستقبلية لرعاية الموهبين تكون بإعداد نخبة من جيل المستقبل الواعدين بالموهبة بإنجازات تعليمية وعلمية وإبداعية عالية الجودة من خلال تهيئة بيئة تربوية مناسبة واستخدام احدث الطرق التربوية لنمو وتطوير قدرات الموهبين ورعايتها وما هو التصور والتطلع للمستقبل من خلال تأكيد الذات واكتساب القدرة والاحساس بالمسؤولية وتطوير طرق التفكير ، وتقترح الباحثة تشكيل فرق عمل من المختصين والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي لخطة عمل متكاملة تعالج جوانب الكشف عن هذه الفئة المهمة في المجتمع وإنشاء مشروع مدرسة للموهوبين بكادر تعليمي مؤهل ومتدرب بطرق تدريس ومنهج إثراء ،ومن أهم توصيات الدراسة :بناء خطة لرعاية الموهوبين تقوم على تصنيف الطلاب الموهوبين، السعي لتامين مراجع علمية متخصصة في مجال الموهبة وانشاء مكتبة علمية ،أن تراعي الأنماط الحياتية المختلفة للموهوبين وتعمل على تطوير نماذج تفكير عالية، زيادة الاعتمادات المخصصة لبرامج رعاية الموهوبين وافتتاح مراكز لرعايتهم.

Abstract

Special education and giftedness detection...future visions

There is no doubt that taking care of the gifted is one of the basics of the qualitative renaissance of any society and is a measure of the progress and advancement of nations. The importance of the study lies in the lack of attention to this category, which many rely on, and the discovery of the gifted, as there are no special tests to identify them, and there are no curricula with cognitive information that develops creativity, and there is

no real encouragement and incentives for students who show new attitudes. The study aimed to: What are the most prominent psychological needs of the gifted? How to detect talented people? Future visions for the gifted? Note that the researcher used the descriptive approach, and reviewed a number of previous studies, and to achieve the first goal of the study, the gifted person must be provided with protection and psychological security from several aspects, and helped him express his ideas, understand his personality, and his ability to challenge circumstances.

The second goal is to detect gifted people through the application of multiple methods, tests, and standards, and the role of the family, school, and university. As for the third goal, the future vision for the gifted is to prepare an elite group of the future generation who are promising talent with high-quality educational, scientific, and creative achievements through creating an appropriate educational environment and using the latest educational methods for growth. And developing the capabilities of the gifted and nurturing them, what is the perception and aspiration for the future through self-affirmation, gaining ability, a sense of responsibility, and developing ways of thinking. The researcher proposes forming work teams of specialists and officials in the Ministry of Education and Higher Education for an integrated action plan that addresses aspects of identifying this important group in society and establishing a school project for the gifted. With a qualified educational staff trained in teaching methods and an enrichment curriculum ,Among the most important recommendations of the study: building a plan to care for the gifted based on classifying gifted students, seeking to provide specialized scientific references in the field of giftedness and establishing a scientific library, taking into account the different lifestyles of the gifted and working to develop high-level models of thinking, increasing the funds allocated to gifted care programs and opening centers to care

المقدمة :

لابد لنا قبل الدخول في موضـــوع بحثنا الحالي من أن نحدد معنى التربية الخاصـــة وكيف بإمكانها ان تهتم بالموهوبين مستقبلا، فهي عبارة عن الخدمات المقدمة والتي تستهدف استغلال قدرات واستعدادات وامكانيات الموهوبين الى أقصاها، وتسعى مؤسسات التربية الخاصة بشكل اساسي الى تلبية حاجاتهم والنهوض بقدراتهم وطاقاتهم بحيث يكونوا قادرين على ان يساهموا في قيادة المجتمع وتطوير البحث العلمي والعملي واعداد البرامج والمناهج التي تساعد الانسان على ان يعطي كل ما لديه للبلد ، وكذلك مراعاة الفروق الفردية وتحدي قابليات الافراد توفير الجو النفسي الآمن والتقدير، وتوفير الوسائل والمعدات التكنولوجية المناسبة لتلبية الاحتياجات ثم تكييف البيئة التعليمية بما يتناسب معهم ،وتسعى مؤسسات التربية الخاصة الى مد الجسور بينها وبين أسر الموهوبين لكي يفهموا ابنائهم بشكل واقعي وكيفية التعامل معهم وابعادهم عن الفشل والاحباط .

وتحتل التنمية البشرية أهمية قصوى لمختلف المجتمعات بصورة عامة والنامية منها بصفة خاصة ، باعتبارها تعنى بتهيئة وإعداد العناصر البشرية المؤهلة والقادرة على تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ، فيجب على المسؤولين والمتخصصين

العمل على فهم طبيعة الفرد، واللازمة لتحديد ما يوجد لديهم من قدرات، واستعدادات ومواهب، ومن ثم توفير البرامج التربوية والتدريبية اللازمة لتنميتها واستثمارها والاستفادة منها، وغالبا ما توجد تلك القدرات والمواهب لدى الأطفال كاستعداد وطاقة مكانية محتملة، فتنمو وتتبلور مع نموهم عبر مراحل حياتهم إذا توافرت الظروف والعوامل البيئية كامنة والمناسبة لتنميتها، وتحقيقها في صورة إنتاج فعلي ابتكاري كل حسب مجاله. (pomortseva, 2014)

واهتمت المجتمعات المتقدمة بالكشف عن الموهوبين فاستحدثت المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية التي تكشف عن الاستعدادات والامكانات لدى الاطفال الموهوبين واستحداث البرامج والاساليب لرعاية هؤلاء الموهوبين بما يطلق لقدراتهم فرص التميز والتفوق والابتكار والابداع ولقدراتهم الخاصة بالعلوم والرياضات والفنون والآداب والرياضة وغير ذلك من المجالات ،لذلك فقد أصبح لزاما على المجتمعات التي تريد أن تتبوأ مكاناً مرموقاً في مجتمع الغد، أن تتبنى أنظمتها التعليمية فلسفة تربوية لتدعيم التربية الإبداعية في العملية التعليمية.(بركات،2006)

وتعد عمليه الكشف عن الموهوبين نشاطا مستمرا و حساسا وقابل للتطوير والتعديل بين حين واخر ، ويقع ذلك التطوير على عاتق المؤسسات التي ترعى الموهوبين ، وأن يتم الاستمرار بالاطلاع على التجارب المتطورة والمشهورة التي ترعاها المؤسسات ذات العلاقة في انحاء العالم، من ناحيه اخرى من المفيد ايضا ان يتم من حين الى اخر التأكد من كفاءه البرامج المتاحة لمساعدة الموهوبين على تقديم اقصى فائدة مرجوه وتطوير ادوات الكشف وتنويعها لكي يستمر العمل بمبدأ تعدديه الأدوات التي تقيس القدرات العقلية العامة والقدرة على الإبداع والتحصيل الدراسي بشكل عام . (النبهان ، 2015)

مشكلة الدراسة :

تعاني مدارسنا من عدم الاهتمام بالطلبة الموهبين لا تقل عن الدول الأخرى ومن خلال عملي في مجال التربية وعلم النفس وكثير من أولاد طالباتي في كلية يعانون من عدم إكتشاف مواهب وإبداع الطلبة وميولهم ومنحهم فرص لتقديم ما لديهم وقد أكدت بعض الدراسات كيفية إكتشاف الموهوبين والاهتمام بهم من خلال نواجدي في ال26 عاما في ليبيا وذلك لان دور المعلم هو إكمال المناهج الدراسية لأن الاشراف التربوي يؤكد على ذلك ، وطلبتنا لديهم قدرات عالية ومواهب .

و مما لا شك فيه أن الاهتمام بالموهوبين هو من أساسيات النهضة النوعية لأي مجتمع من المجتمعات وهو مقياس لتقدم الأمم ورقيها ،ويعتبر مجال الموهبة والإبداع سلسلة متكاملة، تتكون من حلقات مترابطة، أولها عملية الكشف، وتليها تقديم البرامج المناسبة لهم والتي تنمي مواهبهم وتتحدى قدراتهم، ثم تليها مرحلة التقويم، وتأتي عملية الكشف في المقدمة، فإن كانت خطواتها علمية سليمة وصحيحة جاءت النتائج مطابقة للمقدمات. (فخرو، 2015).

وعملية الكشف عن الموهوبين نشاط مستمر وقابل للتعديل بين حين وآخر مما أدى الى العمل والتأكيد على ضرورة الاهتمام باالموهوبين والكشف عنهم في مدارسنا .

وتحدد المشكلة ثلاث تساؤلات وهي :

1- ما أبرز الحاجات النفسية للموهوبين ؟
2- ما أهم طرق الكشف عن الموهوبين ؟
3- ما الرؤى المستقبلية لرعاية الموهوبين ؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال رعاية الأسرة والمدرسة في كيفية التعامل مع أبناءها الموهوبين وسبل التعرف على إمكانياتهم ،لأن حاجة المجتمع عامة والأسرة والمدرسة بصفة خاصة إلى الموهوبين أمراً لا يتوقف عند حد معين إنما يجب أن تبدأ من سن مبكرة ليجدوا الرعاية المناسبة وتذليل كافة الصعوبات التي تحد من إظهار مواهبهم نظراً لكونهم الثروة الوطنية لكل مجتمع، وبما انهم يمثلون ثروة وطنية في غاية الاهمية تعقد عليهم امال كبرى وبهم يتم ارتياد افاق المستقبل وتطوير سبل الحياة لشعوبهم فمن واجب المجتمع ان يسعى لدراسة حاجاتهم وطرق تنميتهم وتحفيزهم على الابداع.

وتكمن اهمية الدراسة:

1-بعدم الاهتمام بهذه الفئة والتي يعول عليها الكثير، واكتشاف الموهوبين فلاتوجد إختبارات خاصة بهم لحصرهم .
2- التزام مناهجنا بالمعلومات المعرفية التي لاتنمي الابداع .
3-لايوجد تشجيع حقيقي ومحفزات للطلبة الذين يبدون مواقف جديدة.
4-إعداد معلمين على مستوى عالي من الإبداع من خلال المناهج المتقدمة التي تراعى الموهوبين.

أهداف الدراسة :

1-تحديد أبرز الحاجات النفسية للموهوبين .
2-تحديد أهم طرق الكشف عن الموهوبين .
3-تقديم الرؤى المستقبلية لرعاية الموهوبين .

منهج الدراسة:

تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الكتابات النظرية والدراسات السابقة. .

مصطلحات الدراسة:

التربية الخاصة: ويمكن تعريف التربية الخاصة بانها جملة من البرامج التعليمية والتربوية الوقائية والعلاجية الخاصة التي تقدم للفئات من الافراد غير العاديين بهدف رعايتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم وتحقيق اهدافهم وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو ذواتهم بما يحقق اكبر قدر من التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي .(الشريف ،2011)

التعريف الاجرائي للتربية الخاصة : هي مجموع الخدمات التي تقدم للأفراد الذين يتميزون عن أقرانهم بالتحصيل والقدرة العقلية العالية والمهارات من خلال إبداعهم وسرعة إستجاباتهم عن الطلبة العاديين.

وهي جملة من الاساليب الفردية والمنظمة تتضمن وضعا تعليميا خاصا وطرائق تربوية خاصة واجراءات علاجية محددة تهدف الى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق الحد الاعلى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الاكاديمي.(الخطيب ،2009)

-الموهوب : الموهوب هو الذي يوجد لديه استعداد او قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية. (النافع ،2000)

هو الذي حصل على درجات مرتفعة في إختبار القدرات المعرفية المتعدد بمجالاته ومنها المرونة العقلية ،والاستدلال اللفظي والاستدلال الكمي والاستدلال المكاني .(يسرا وعبود،2019)

هو الذي لديه قدرة بارزة ومتميزة عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء أو التفكير الإبداعي أو التحصيل الدراسي أو المهارات والقدرات الخاصة. (Salah ,2010)

من تتوافر لديه استعدادات وقدرات غير عادية، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والإبداع، والابتكار، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والمهارات القيادية، والفنون البصرية، والأدائية الخاصة، والتي تميزه عن أقرانه ممن هم في مثل سنه وتشملهم بيئة تعليمية واحدة.(الدلجاوي ، 2019).

- التعريف الاجرائي للموهوب :هو الفرد الذي لديه القدرة المختلفة عن الافراد العاديين والذي يحتاج الى تطوير هذه القدرة بحيث يكون قادر على إضافة مالديه لخدمة المجتمع.

-الرؤية المستقبلية : عندما تضع نصب أعيننا الغاية المنشودة التي تحفزنا على بذل الجهد،والتكاتف سويا من أجل إنجازها، والمساهمات الأعلى التي تأتي من مجهوداتنا، والحالة التي نجاهد لنصبح فيها ما تمنيناه. (مستقبلات الامة ،2023)

فالرؤية تصور فلسفي مستقبلي لعمل ما، في مجتمع ما، في ضوء فلسفة هذا المجتمع، ومن ثم فالرؤية خريطة، وبقدر وضوح الرؤية تتضح الخريطة، فإذا غابت الرؤية ساد التخبط. (مدكور، 2014)

هي المستقبلية أو علم المستقبل أو المستقبليات أو الدراسات المستقبلية أو الاستشرافية وهي علم يهتم بدراسة وتوقع الأحداث والظواهر في المستقبل، وتحديد مساراتها المحتملة للحدوث والتنبؤ بالمسار الأكثر احتمالا والاستعداد والتخطيط له.(ربيع، وشحاته،2015)

-التعريف الاجرائي للرؤية المستقبلية : هي الدراسات المستقبلية التي تراعي التقدم العلمي والعملي الموجود في الأنظمة العالمية وهي خطة مستقبلية تحدد مسارات التقدم في العمل والعلوم .

أولا :الإطار النظري

إن قضية استثمار الطاقات العقلية المبدعة والمحافظة عليها ورعايتها، أصبحت من القضايا الملحة في مجتمعنا المعاصر، فبلدان عديدة وفي مقدمتها سويسرا واليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وماليزيا وغيرها، لا تمتلك ثروات مادية تذكر ومع ذلك فإنها تقف في مصاف الدول الصناعية التي يعتد بها. وقد وصلت لذلك لما تقوم به من حسن رعاية للمواهبيها وفائقيها في المراحل العمرية المختلفة، والاستخدام الأمثل للقدرات الإبداعية لدى أفرادها بما يحقق ازدهار وتنمية المجتمع (بركات، 2006).

التربية الخاصة: تعرف بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطالب الذين ال يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية. وعلية فأن خدمات التربية الخاصة لجميع فئات الطالب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً علي قدرتهم علي التعلم . كما انها تتضمن ايضا الطالب ذوي القد ارت والمواهب المتميزة .(السيد، 2014)

مفاهيم الموهبة:

يعد الموهوب ثروة ثمينة لأوطانهم فهم يشكلون مصدر عطاء واسهام متميز، وفي نفس الوقت يشكلون تحديا صعبا بالنسبة لوالديهم ومعلميهم ، لذا فان الحصول على فرص تعليمية وتربوية تتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم تعد من ابسط حقوقهم وللموهوبين احتياجات نفسية واجتماعية خاصة بهم فهم بحاجة للتعايش مع المجتمع المحيط بهم.(اللالا،2012).

إشكالية تعريف الموهوب:

ليس هناك تعريف عالمي معتمد للموهوب، إذ يختلف التعريف من بلد إلى آخر، وحتى من منطقة تعليمية إلى أخرى ضمن البلد الواحد، ولكن المشترك في غالبية التعر يفات أنها ليست تعريفات أحادية، إذ أن الغالبية الساحقة للتعريفات أنها متفقة بدرجة كبيرة على أن الموهوب شخص يظهر أداء معينا في عدة أدوات يقيس كل منها قدرة أو صفة أو سمة أو مجال أدائي معين، وتختلف طريقة قياس هذا الأداء أو ذاك حسب ما يتوفر من أدوات مقننة على أفراد الفئة العمرية التي تنتمي لمجتمع معين.(النبهان ،2019)

المعنى التربوي للموهبة:

تعرف الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين بانهم الطلبة او الاطفال والشباب الذين يظهرون دلائل على قدرات تحصيلية عالية في مجالات واسعة مثل القدرات العقلية او الابداعية او الفنية او القيادية او في مجالات اكاديمية محددة ويحتاجون الى خدمات وانشطة لا تقدمها المدارس عادة لكي يتمكنوا من تطوير هذه الكفاءات تطويرا تاما .(جروان ،2008)

واوضح رينزولي (1996) Renzully أن الموهبة هي محصلة ثلاثة عوامل متداخلة متفاعلة بعضها مع بعض هي القدرة الإبداعية و الابتكارية والقدرة العقلية .

ويمكن الإشارة إلى أن هناك نوعين من الموهبة :

أ) الموهبة العامة : وهي مستوى عال من الاستعداد والقدرة العامة على التفكير المتجدد والأداء الفائق في مجالات النشاط الإنساني وهي ذات أصل فطري ترتبط بالذكاء .

ب) الموهبة الخاصة : وهي مستوى عال من الاستعداد أو القدرة الخاصة على الأداء المتميز في مجال معين أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني وهي ذات أصل تكوين لا يرتبط بالذكاء، ويمكن تعريف الطفل الموهوب بأنه من يزيد استعداده العقلي وأداؤه على معايير عمره والذي يعرفه (تورانس) بأنه الطفل الذي يظهر أداء ممتازاً في أي مجال من مجالات السلوك الإنساني السلامة للمجتمع. (جروان ،2013)

الموهبة : هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى 2% ممن هم في سنه من الأطفال ، أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية، وأن مصطلح الموهبة يركز على امتلاك بعض القدرات الخاصة بشكل متميز كالرسم والموسيقى وعن علاقة التفوق وبالموهبة فقد أشار (آريتي (Arieti) إلى وجوب توفر بعض الخصائص لدى الطفل الموهوب وهي التفوق الذي يعبر عنه بالأداء المتميز .(الخطيب ،2009)

فالفرد الذي يظهر مستوى أداء أو استعداد متميز في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء علمية أو فنية أو عملية، وليس بالضرورة أن يتميز الفرد بمستوى مرتفع من حيث الذكاء، لا يشترط أن يتميز بمستوى تحصيل دراسي مرتفع بصورة ملحوظة (الشخص، 1990).

يعرف الموهوب (عبد السميع، 2006) بأنه شخصية مبدعة في مستوى عالي نادر التميز، وهو شخصية لها أبعاد أربعة: الأداء الدقيق فيما يحبه ويميل إليه، بذل الجهد بسخاء و بنفس راضية فى أداء ما يميل إليه ، القدرة على الوصول إلى إنجاز له قيمة مجتمعية، وينال عليه تقديراً اجتماعياً أو مؤسسياً مثل شهادات التقدير أو الميداليات أو الجوائز مثل نوبل، أو الاعتزاز المجتمعي بكفاياته ، التخصص الدقيق فيما يميل إليه كهواية أو كاحتراف .

يصنف ستيرنبرج الموهبة والموهوبين في أربع فئات هي:

-الموهوب تحليلياً Analytical Intelligence هو من تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد والمقارنة والتفسير والتقويم وإصدار الأحكام.

-الموهوب إبداعياً Creatively Gifted هو من تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل وتوليد الأفكار ووضع الفرضيات.

-الموهوب عملياً Practically Gifted :هو من تظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب تطبيق وتوظيف المعلومات التي تم تعلمها في الحياة العملية، وكذلك استخدام وتنفيذ المعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة في المدرسة.

-الموهوب المتوازن .Balanced Gifted :هو من يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أياً منها.

أسباب اهتمام الدول بتربية الموهوبين الى مايلي :

-التفكير في اهمية استثمار قدرات الافراد الموهوبين كجزء هام لتنمية وتطوير المجتمع .

-حماية الاطفال الموهوبين من التسرب وترك المدارس في سن مبكرة ،وحمايتهم من الانحراف.

-استثمار طاقات الفرد وقدراته في مجال الانتاجية الابداعية. (السرور 2009).

العوامل المؤثرة في الموهبة :

-العوامل الوراثية :تعني الوراثة انتقال صفات وخصائص النوع من جيل الى جيل من الاجداد الى الاباء ثم الى الابناء .

-العوامل البيئية :ان البيئة تشمل كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد منذ تكوينه ، وللبيئة دور كبير حيث تسهم في تشكيل شخصية الفرد.(اللالا ،2012)

أهداف التربية الخاصة بالموهوبين :

إن ميدان التربية الخاصـة من الميادين التربوية التي واجه العديد من التحديات حتى ظهر الاهتمام به مؤخرًا وأصـبح يحتل مكانًا بارزًا كبقية الميادين التربوية والعلمية المختلفة.

وتهدف التربية الخاصـــة لرعاية الطلبة الموهوبين إلى مســـاعدتهم على النمو الســـوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية، وإلى مسـاعدة الوالدين ومدرسـيهم على فهم خصـائص الطلاب الموهوبين وتطوير أسـاليب التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم.(خليفة ،2009)

1-تزويد الطلبة ببناء معرفي في المجالات العلمية تجعلهم يصلون إلى درجة الإتقان .

2-تزويد الطلبة بمهارات الحصـول على المعرفة من خلال طرق حل المشـكلات والإبداع و اسـتخدام الأسـلوب العلمي في الوصول إلى المعرفة.

3- تدريبهم وتطوير المهارات والاستراتيجيات لديهم ليصبحوا أكثر استقلالية و إبداعية وتشجيعهم على التعمق في مجالات الاهتمام الخاصة .

4-تزويد الطلبة بالنشاطات الأكثر تعقيداً و التي تتطلب عملياً مستويات عالية من التفكير .

5-تنمية الاستقلالية و المثابرة والمواظبة على تأدية المهام.

6-توفير فرص لاكتساب المهارات والقدرات القيادية وممارستها وتشجيع التفكير البنّاء والإبداعي.

7-التأكيد على تفسير السلوك والمشاعر الذات والآخرين وتطوير المهارات الاجتماعية.

8-توفير فرص كافية لتوسيع قاعدة المعلومات و تطوير القدرات اللغوية ومهارات اتخاذ القرار.

9-تنمية المواهب والقدرات الخاصة وتقييم الأنماط الحياتية البديلة وتطوير مستوى الوعي لديهم.(البطاينة ،2007)

تتم عملية الكشف والتعرف على الموهوبين تتم في خمس مراحل مختلفة هي:

أولا: مرحله المسح والفرد المبدئي: وهي مرحله الاختيار الأولي للطالب الذين يتوقع أن يكون موهوبين حيث يتم جمع هؤلاء المرشحين بناء على ملاحظات اولياء الأمور، او الأقران، او تقارير المعلمين، أو الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والرياضيين او بناء على درجاتهم في مقاييس الذكاء الاجتماعي أو التحصيل المدرسي.

ثانيا: مرحله التقييم والتقدير: وهي مرحله التصفية والتقييم الدقيق لمن يتم ترشيحهم مبدئيا ويطبق خلال هذه المرحلة مقاييس مقارنه للذكاء او القدرات الاجتماعية والاستعدادات الأكاديمية للتحصيل الدراسي العام او في ماده بعينها وقد تطبق اختبارات أخرى للكشف عن الميول الفنية أو الاجتماعية أو الرياضية وغيرها بالإضافة إلى تطبيق بعض المقاييس الشخصية للكشف عن مدى تمتع الفرد بالسمات المزاجية الدافعية اللازمة للموهوبين.

ثالثا: تقييم الاحتياجات: ويتم في هذه المرحلة تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية في إطار مجال تفوقه وتاريخ التعليمي وكذلك احتياجات النفسية والإرشادية في ضوء نتائج ما تم تطبيقه في المرحلة السابقة من المقاييس

رابعا: اختيار البرنامج المناسب و: ويتم في هذه المرحلة التوجيه الى المكان المناسب لرعايته حالته للبرنامج التربوي الملائم الاحتياجات الخاصة وتلقي الخدمات التعليمية والإرشادية مناسبه الاستعداد وميول ومجال موهبته او تفوقه.

خامسا: مرحله التقويم: يتم فيها تقييم مدى تقدم الفرد في البرنامج الملحقة به من خلال ملاحظته وما قدرته على الفهم والاستيعاب ومدى مشاركته في الأنشطة او من خلال تطبيق الاختبارات التحصيلية ومدى نجاحه في المهام الأدائية المرتبطة بالبرنامج. (القريطي ،2005)

ولعملية الكشف عن الموهوبين عدة متطلبات من أبرزها: -تحديد واعتماد التعريف العام للموهبة والإبداع: فمن الضروري تحديد التعريف العام للموهبة والتفوق الذي تعتمده الجهة المشـرفة على العملية، فهناك مئات التعريفات لهذه المصـطلحات، لذا علينا اعتماد الأساس النظري القاعدي الذي تستند عليه عملية الكشف بشكل عام.

-تحديد المجال سواء كان (أدائي أو أكاديمي) ،تحديد التعريف الخاص للموهبة بدقة.

-تحديد التعريف الإجرائي للبحث،تحديد الهدفين العام والخاص من عملية الكشف. (فخرو،2015)

-أن من أهم المشكلات للموهوب أن معظم الأدوات التي تم تصميمها لاكتشاف الأطفال الموهوبين تهتم بالتحصيل الأكاديمي فقط وتتجاهل جوانب أخرى. وإن عدد من هذه الأدوات تسـتخدم في تقييم جوانب للموهبة بدون وجود معايير لها ومثال ذلك استخدام اختبارات الذكاء في التعرف على الأطفال الموهوبين والحاقهم ببرامج مخصصة لهم على الرغم من احتوائها على جوانب غير أكاديمية مثل الفنون الإبداعية . (Rosado, Pfeiffer, & Petscher,2008)

أساليب واختبارات للكشف عن الموهوبين.

1-مقياس بركن للمفاهيم الأساسية :يتكون من 30 فقرة، ويستخدم للكشف عن الموهوبين في الروضة وفي الصف الأول الأساسي، حيث يقدم سلسلة من الصور ويطلب منهم اختيار الصورة المناسبة.

2- مقياس برايد للكشف عن الموهوبين: أعدته سيلفيا ريم في مرحلة ما قبل المدرسة في الفترة الممتدة من ثلاث إلى6 سنوات، ويتكون من خمسين فقرة تشمل مظاهر الموهبة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية المتمثلة في: التفكير التخيلي والاستدلالي، اللعب الهادف، المثابرة، حب الاستطلاع، الأصالة في التفكير، إلى جانب تعدد الاهتمامات ،كما أعدت سيلفيا ريم مقياسا جمعيا آخر للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، ومقياس آخر للكشف عنهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية.(الشيخلي ،2005)

2- اختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة: يستخدم لقياس القدرات العقلية ما بين 3-7 سنوات.

3- اختبار تورانس (1983) للأداء والحركة: يتكون من أربعة أنشطة أدائية تساهم في الكشف عن قدرات الأطفال الإبداعية بين عمر 3-8 سنوات.

أما في مرحلة المدرسة فإن الكشف عن الموهوبين يصبح أكثر منهجية ودقة، حيث يمثل الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم في هذه المرحلة مدخلا طبيعيا لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم. وتمر عملية الكشف بثلاث مراحل هي: مرحلة الاستقصاء والترشيح والتصفية ، مرحلة الاختبارات والمقاييس ، مرحلة الاختيار، وتصنف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين إلى: اختبارات الذكاء الفردية، اختبارات الذكاء الجمعية، اختبارات الاستعداد الدراسي والأكاديمي، واختبارات القدرات الخاصة، واختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي، ومقاييس التقدير.(أبوشعبان ،2011)

دور المدرسة في الكشف عن الموهوبين :

هناك بالطبع طرق وأساليب للكشف عن الموهوبين نذكر منها :

1: الطرق الموضـــوعية : وهي مقاييس موضـــوعية مقنعة تمتاز بدرجة عالية من الصـــدق والثبات وهي الاختبارات التي جربت قبل استخدامها النهائي لعدد من العينات أو المجموعات تحت ظروف مقننة واشتقت له معايير أو محكات .

ومن أهم هذه الاختبارات المستخدمة في التقييم الموضوعي :

- اختبارات الذكاء : وهي اختبارات تقيس قدرة الفرد العقلية على اكتسـاب الحقائق وتنظيمها واسـتخدامها . ويمكن تصـنيف اختبارات الذكاء إلى طرق عديدة منها :

-اختبارات الذكاء الفردية : وهي فعلاً أحسن طريقة ، إلا أنها تتطلب وقتاً طويلاً لتطبيقها.

-اختبارات الذكاء الجمعية : وهي مفيدة في إعطاء فكرة عامة عن الأطفال.

2- اختبارات القدرات الخاصـــة (الاســـتعدادات) : وهي اختبارات تبين ذكاء الأطفال الموهوبين ذوي القدرات الخاصـــة وتطبق اختبارات الاستعدادات في التعرف على الموهوبين البارزين في الميادين الخاصـة مثل /اختبارات القدرات اليدوية ، اختبارات المهارات الميكانيكية ،اختبارات القدرات الكتابية.

3- الاختبارات الفنية لماير : وضـعها نورمان ماير وتعرف أيضـاً باختبارات تذوق الفن وهي اختبارات لمن هم في المرحلة الإعدادية والثانوية للكبار أيضـــاً وتقيس هذه الاختبارات التقدير الفني الذي يعتبره المؤلف أحد العوامل الأكثر أهمية في الكفاءة. (القبالي، 2009).

الأساليب التربوية لرعاية هذه الفئة :

1-أن تعنى برامج الموهوبين بمجالات محددة للتفوق والموهبة تختار على أسـاس حاجات المجتمع وتوفير الإمكانات المادية اللازمة لسير البرامج ونجاحها وفق ماخطط لها.

2-توفير الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة خصيصاً للتعامل مع هذه الفئة ، ويشمل ذلك المدرسين والأخصائيين والإداريين.

3-تطوير مهارات حل المشـــكلات ومهارات اتخاذ القرار ومراعاة الأنماط الحياتية المختلفة للموهوبين وتطور أنماط بديلة لديهم تساعدهم على التأقلم السريع مع متغيرات الحياة.

4- أن تركز برامج رعاية الموهوبين على إكسابهم مهارات دراسية. (السرور، 2003).

فرعاية الموهبين تقديم العون والتوجيه لكل من لديه موهبة على أن تكون تلك الرعاية متناسبة مع مجال الموهبة وخصائص الموهوبين وإمكانات المجتمع والمؤسسة التعليمية.(القريطي ،2005)

المدارس الخاصة للموهوبين :

بقصد بالمدارس الخاصة للموهوبين تلك المدارس التي تقبل الموهوبين دون غيرهم من الطلبة، وذلك على أساس أدائهم التحصـــيلي وتميزهم في مجال أو أكثر من المجالات المعرفية، وتعتبر هذه المدارس خيار مناســب جداً للمناطق التعليمية ذات الكثافة الطلابية العالية، حيث تخصـص إحدى المدارس الابتدائية أو المتوسـطة أو الثانوية بأكملها للطلبة الموهوبين و يقدم فيها المنهاج العادي المقرر بالإضـــافة إلى خبرات الإثراء والتســـريع في المجالات المعرفية والفنية والعلمية، ومواطن تطوير الشخصية.

وتتميز المدارس الخاصة بالموهوبين بما يلي:

1-توفير مناخاً إيجابياً داعماً للتميز والإبداع، وذلك لأن التوجه العام لإدارتها ومعلميها وطلبتها وأولياء الأمور محكوم دائماً بمعايير التميز والتطوير في جميع جوانب العملية التربوية.

2-تقليل فرص شعور الطلبة الموهوبين بأنهم أشبه بالغرباء من قبل زملائهم العاديين، ذلك أن مدارس الموهوبين تقبل طلبة بنفس القدرات والميول والاتجاهات، لذا يكون التجانس قريب منهم.
3-تصميم المناهج في هذه المدارس يستجيب لحاجات الموهوبين ويتحدى قدراتهم حتى لا يشعروا بالضجر والملل التي يمر بها الموهوبون في المدارس العادية.(جروان، 2004)

أهم أهداف رعاية الموهوبين وهي:

1 - تطوير مفهوم الذات ليكون أكثر دافعيه وإيجابية وتطوير مستوى الضبط الذاتي.
2 - تطوير مفهوم العلاقات الإنسانية ومهارات الاتصال مع الآخرين. والتفاعل معهم ومساعدة الموهوب على الانفتاح وعدم الإغلاق على نفسه.
3 - توعية الوالدين بخصائص الطلاب الموهوبين والمتفوقين واحتياجاتهم وكيفية التعامل مع مشكلاتهم ومساعدتهم على التكيف مع أشقائهم وأصدقاءهم في محيط الاسرة .
4 -تنمية المهارات القيادية والاحساس بالمسئولية الاجتماعية في تطوير القيادة .
5 - تحسين مستوى التحصيل المدرسي والإنجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي.(الشربيني ،2002)

أساليب رعاية الطفل الموهوب .

- اسلوب المناقشة، اسلوب التعلم عن طريق الاستكشاف أو الاستقصاء ،اسلوب حل المشكلات، إسلوب فرق العمل (العمل التعاوني) ،اسلوب التعليم المبرمج، اسلوب التعلم بواسطة الحاسوب الالي، اسلوب التعليم المصغر.

ويمكن تحقيق هذه الاساليب بالطرق التالية :

1- وضع الاهداف الملائمة للفروق الفردية يراعى فيها الموهوبين .
2- بناء بيئة من الود والاحترام .
3- محاولة تفهم الموهوبين وطرق تفكيرهم وبيئاتهم وجعل اكتشافهم للمادة هدف يسعى اليه .
4- استخدام اساليب تنظيمية داخل الفصل تسمح ببرامج خاصة متقدمة للموهوبين ومنها تقسيمهم لمجموعات طلابية ملائمة ، تقبل افكارهم واعادة صياغتها واقتراح تعديلها.
5- تنمية المستويات المعرفية العليا كالتفسير ،المقارنة ،البحث ، العلاقات ،البحث ،التفكير الافتراض.(بطرس،2013)

التجربة الليبية للموهوبين :

تمثل الاهتمام بالمواهب في تناول مجلس الوزراء بطرابلس في 30ذي الحجة 1392هـ- الموافق 3 فبراير 1973م بالبحث عن موضوع مواهب الطلبة بالمدارس في جميع أنحاء ليبيا وقرر الموافقة على أن تقوم وزارة التعليم والتربية باستبدال حصة الأشغال اليدوية المقررة بالمدارس الابتدائية والإعدادية إلى حصة لتنمية المواهب لدى الطلبة ورعايتها.(محمد، 2005).

وبناء على ذلك أصدر وزير التربية والتعليم القرار رقم 73/92 م يقضي بتشكيل لجنة يناط بها دراسة تنمية مواهب الطلبة بالمدارس في جميع أنحاء ليبيا على أن تشمل الدراسة الإطار العام للموضوع، وقدرات التلاميذ ومجالاتها المختلفة من عقلية ويدوية، وما تتطلبه من قوى بشرية وأجهزة وورش ومناهج وغيرها من وسائل التنفيذ اللازمة، وفى السبعينات أطلقت الدولة مشروع مدينة العلماء التي استقطبت عدداً كبيراً من العلماء أصحاب الكفاءات، وبالتوازي مع هذا المشروع تنادى مجموعة من الشباب وأسسوا الجمعية الليبية للعلوم التي التحق بها الكثير من العلماء والباحثين والمبدعين في العديد من المجالات.

وبتاريخ 28-11-1994 م تأسس مركز بنغازي للمتفوقين، وكانت من ضمن أهدافه اكتشاف الموهوبين من الطلبة في مجال العلوم التطبيقية ورعايتهم، وصقل مواهبهم بما يكفل الحفاظ على الثروة البشرية الوطنية وصولاً إلى خلق جيل من العلماء المبدعين للنهوض بالدولة، وفى عام 1995م تم إنشاء مركز طرابلس للموهوبين والمتفوقين بقرار من وزارة التعليم والبحث العلمي، وفى عام 2001م اقترحت الهيئة القومية للبحث العلمي إنشاء (6) مراكز للمتفوقين وطلبت من الجمعية الليبية للمواهب تزويدها بقائمة المتفوقين الذين أوفدوا للدراسة والتدريب بالخارج للاستعانة بهم في تنفيذ البرنامج، وقد شهد عام 2007م اقتراح واعتماد إنشاء(30)مدرسة للموهوبين ضمن التحول في مجال التعليم، وفى العام 2009م تم اعتماد مكتب لتعليم الفئات الخاصة ويهدف هذا المكتب إلى متابعة الفئات الخاصة من المتفوقين والموهوبين.

وتأسست الجمعية الوطنية للمتفوقين والمواهب في عام 1995 ،وهى جمعية أهلية ثقافية طلابية تمارس عملها وفقاً لأحكام القوانين المنظمة لعمل الجمعيات الأهلية في ليبيا.

ونظمت الجمعية الليبية للمواهب والمتفوقين المؤتمر الوطني الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين تحت شعار (نحو بيئة محفزة للإبداع وثقافة تعززه) خلال الفترة من 22 -24 يونيو2010، بمدينة طرابلس وكان من أهداف هذا المؤتمر نشر الوعى بضرورة الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين وسبل رعايتهم، وتنمية الرؤى عن المفاهيم المتعلقة بالتفوق والابداع، وقد شارك في المؤتمر عدد من أساتذة الجامعات الليبية ((كان لي الشرف بالمشاركة في ورقة علمية))، ونخبة من المعلمين

والمفتشين التربويين، وأعضاء الجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالمتفوقين، وقدمت في المؤتمر (55) ورقة بحثية كانت جميعها تصب في الاهتمام بفئة الموهوبين.

وخلاصة القول إن ليبيا كغيرها من الدول العربية بدأت في الاهتمام بفئة المتفوقين والمواهب، وقد تأسس مكتب لذوي الاحتياجات الخاصة بوزارة التربية والتعليم يساهم في تطوير وتنمية قدرات الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة، والكشف المبكر لهذه الفئات. (اللموشي 2013)

ثانيا -الدراسات السابقة :

-(دراسة الزويهري،2021) ،هدفت هذه الدراسة للتعرف على فعالية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل سيكومتري لتصنيف الموهوبون، وذلك من خلال الكشف عن مدى تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة، الكشف عن الموهبة النوعية لدى الطلاب غير المصنفين كموهوبون باستخدام اختبار الذكاءات المتعددة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت على عينة مكونة من (160) طالباً بواقع (85) من الطلبة الموهوبون بمحافظة جدة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، و(75) من الطلبة العاديين بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية طبق عليهم جميعاً مقياس ميداس للمراهقين ،وهو من إعداد ب ارنتون شيرر (shearer, B /P 1996).بنسخته المقننة على البيئة الخليجية من قبل الباحث عبد العزيز بن عبد الله المزروعي (2008) وكشفت نتائج الدراسة عن عدم تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون في البرامج وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة. كما بينت النتائج تعدد الموهبة وفق مقياس الذكاءات المتعددة لدى المبحوث الواحد منهم، وأن الطالب الواحد قد يمتلك عدداً من الذكاءات الثمانية معا.

-(معروف 2020) هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن التقدم الحاصل نتيجة استخدام التكنلوجيا في تعليم الموهوبين في المراجع العلمية والمجلات ذات التخصص، ولتحقيق هذا الهدف تم تسليط الضوء على افضل والبحوث التجريبية في هذا المجال، واعداد قائمة بهذه الابحاث ، وتوصلت الدراسة الى اعداد نشرة كاملة بأحدث الدراسات التي تناولت التكنلوجيا في تعليم الموهوبين واهم نتائجها وادواتها. وأوصت بالاستفادة من النتائج الدراسات الحديثة في تعليم الموهوبين وتطبيقها في مدارس الموهوبين في دولة الإمارات العربية.

- (الجاسر ،2019)هدف البحث لتطبيق مقياس ناجليري الأمريكي للكشف عن الموهوبين في البيئة السعودية والتحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بينه وبين اختبار الموهبة المطبق في السعودية. تم الحصول على الصورتين (أ، ب) وتجريبهما على عينة استطلاعية عددها (52 وطالبة، طالبا) ،وتكونت عينة البحث من (426 وطالبة في الصف طالبا) الأول متوسط تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من فصول الموهوبين في المناطق: تبوك القصيم مكة المكرمة الشرقية عسير،أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لإجابات الطلاب والطالبات على المقياس لصالح الطالبات، ووجود علاقة ارتباطية بين مقياس ناجليري الأمريكي ومقياس الموهبة بلغت قيمته (0,6) أي أن مقياس ناجليري متنبىء جيد باختبار قياس الموهبة بتطبيق تحليل الانحدار وإيجاد الدرجات المعيارية ونسب الذكاء الانحرافية للاختبارين والتوصل إلى معادلة التنبؤ. وخرج البحث بمجموعة من التوصيات أهمها: استخدام نتائج اختبار ناجليري في إعداد الصفحة النفسية الخاصة بالطالب الموهوب حتى يستفاد منها في بناء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين .

- (محمد وآخرون 2019)هدفت الدراسة إلى اقتراح رؤية مستقبلية لاكتشاف ورعاية الموهوبين في مصر في ضوء التجربة اليابانية، وذلك بعد التعرف إلى نظام اكتشاف الطلبة الموهوبين في اليابان ورعايتهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: قصور واضح في نظام اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين في مصر، ويعتمد اختيار الموهوبين واكتشافهم على الدرجات التحصيلية، وتتشابه كل من مصر واليابان في الاهتمام بالموهوبين، ولكن تختلف في عدم تطبيق السياسات لاعتبارات متعلقة بالإمكانات.

-(الشهاب وحمزة،2016)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمتميزين بمدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة إربد من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر،وتكونت العينة من (269) طالباً من الطلبة الموهوبين والمتميزين، تم بناء مقياس لقياس الخصائص السلوكية ،وطلب من المعلمين تقدير أفراد عينة الدراسة على المقياس، وأشارت النتائج إلى أن جميع الخصائص السلوكية المتضمنة في المقياس تمثل خصائص مميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

-(وادي، فتيحة ،2016)، هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية (الأولى ،الثانية ،الثالثة) من 6 إلى 9 سنوات في البيئة الجزائرية، وذلك لتوفير مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تتلاءم وخصائص المقياس الجيد. ويمكننا من الكشف عن الموهبة، والمقياس مصمم في البيئة السعودية من قبل "الدهام مشاري" الذي صممه بناء على نظرية الذكاء الناجح (لستيرنبرغ)، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالحصول على نسخة من المقياس، ثم اختيار عينة الدراسة والتي تكونت من (663) تلميذا من الصفوف الثلاثة

الأولي ابتدائي، حيث شملت العينة (234) تلميذا من السنة الأولى و(240) تلميذا من السنة الثانية و(189) تلميذا من السنة الثالثة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، من مدارس مدينة ورقلة ، وأشارت النتائج إلى صدق وثبات المقياس. وتم التعرف على الاختلافات في متوسط درجات الأطفال على القدرات الثلاثة والدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف المستوى الدراسي. وتم تحديد درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب والمعايير التي تفسر درجات الأطفال على المقياس. ونتائج الدراسة تؤكد على استخدام المقياس في عملية التعرف الأولي المبدئي على الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات.

-(الشخص ، 2014)، هدفت الدراسة إلى استعراض الأساليب المختلفة المستخدمة في التعرف على المتفوقين والموهوبين، والتوجهات العامة للبرامج المستخدمة في تنمية قدراتهم، وأبرز الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم تلك البرامج، وصولاً إلى تصور لبرنامج يمكن استخدامه في مجتمعنا العربي، وقد تمثلت مشكلة الدراسة بصورة عامة فى محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

-ما أهم الأساليب المستخدمة في التعرف على الأطفال المتفوقين الموهوبين؟

-ما أبرز توجهات البرامج التربوية المستخدمة في رعاية المتفوقين والموهوبين؟

-ما أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم البرامج التربوية للموهوبين بما يساعد في تنمية قدراتهم؟

وقد تم الإجابة عن تلك الأسئلة من خلال استعراض المعالم الأساسية لأساليب التعرف على الأطفال المتفوقين عقليا والموهوبين، وفى النهاية تم تقديم برنامج مقترح لتنمية قدرات المتفوقين عقليا والموهوبين فى المجتمع العربى.

-حمدان ،(2011):هدفت الدراسة الى مدى تأثير استخدام عدد من المقاييس في إكتشاف الموهوبين في الروضة، كما هدفت إلى معرفة أي هذه المقاييس الأكثر تنبؤا بالموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة. وتكونت أدوات الدراسة من مقاييس تقدير الموهبة والتفوقGATES، وقائمة "رينزولي" لاكتشاف الموهبة في الطفولة المبكرة ، واختبار ريفن للمصفوفات للاطفال في المستوى الأول والثاني من رياض الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من 97 طفل بمدرستين في مدينة أسيوط بصعيد مصر. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المقاييس المستخدمة في الدراسة تنبأت على نحو متساو بمؤشرات الموهبة لدى الأطفال ، وأن درجات أطفال المستوى الثانيKG2 أفضل من درجات المستوى الأول KG1 في كل المقاييس المستخدمة في الدراسة ، وأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات في الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية لمقياس جيتس ومقياس رينزولي-سميث واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة. وقد ناقشت الدراسة النتائج في ضوء أفضل الممارسات في اكتشاف الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.

الدراسات الأجنبية:

-دراسة " بولا" Paula (1990): سعت الدراسة للبحث في حاجات الطلاب الموهوبين وعلاقة هذه الحاجات بفلسفة وهدف بعض التوجهات الكبرى في إصلاح وإعادة هيكلة التعليم. كانت التوجهات التي تم اختبارها هي: ممارسات التعرف على الطلاب الموهوبين وتجميعهم، التعلم التعاوني، الطلاب الموهوبين مبتدئي التحصيل، التعليم القائم على المخرجات، المنهج المتكامل،الإدارة المرتكزة على الموقع ،شبكات الأعمال والتعليم. وبالرغم من أن الدراسة قديمة بعض الشيء، إلا أنها تعد من الدراسات الهامة التي يمكن الرجوع إليها عند تقديم تصور مقترح لتعليم الموهوبين.

-دراسة " فونكس وبفلوجر" Mönks & Pflüger (2005): قام الباحثان بدراسة مقارنة لتعليم الموهوبين في 18 دولة أوروبية معتمدين في ذلك على البيانات التي تقدمها كل دولة لمنظمة اليونسكو. وقد تناولت الدراسة ستة عناصر أساسية بالبحث هي : التشريعات واللوائح والإرشادات المدرسية، الاحتياجات الخاصة والمؤن اللازمة، معايير التعرف على الموهوبين، التدريب المهني وتحديث خبرات المعلمين وتكوين الشبكات اللازمة، الرعاية البحثية والمهنية والاستشارة ، الأولويات والتوقعات، وقد خلصت الدراسة إلى أن الوضع التشريعي لتعليم الموهوبين وتوفير احتياجاتهم ، والاهتمام بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنياً ليتمكنوا من التعامل مع الموهوبين بالشكل اللازم، وقد أظهرت النتائج كذلك أن أفضل الدول التي حققت تقدماً في هذا المجال كانت انجلترا وألمانيا وسويسرا.

- دراسة " جاليتيس Galitis (2008): قام الباحث باختبار منظورات ورؤى معلمي المدارس الابتدائية والمديرين والموظفين المختصين في ضاحية ميلبورن، فيما يتعلق بفلسفة وأهداف تعليم الموهوبين. وقد تم جمع البيانات عن طريق إجراء المقابلات مع معلمين ومديرين وموظفين في إحدى المدارس التى شاركت في برنامج تنمية مهنية لتعليم الموهوبين . وخلصت الدراسة إلى أهم النجاحات التي يجب إبرازها وكذلك نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها في سياق تطبيق برنامج اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في المدرسة

- دراسة " شين وآخرون Shane, et al. (2011): وظفت الدراسة نموذج " فان تاسل باسكا" Van Tassel Baska الخماسي لسياسات تعليم الموهوبين عالية الجودة في تحليل وتقويم سياسات تعليم الموهوبين في هونج كونج. وقد ركزت الدراسة على طبيعة السياسات المتبعة في تعليم الموهوبين. وخلصت إلى أنه هناك العديد من نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها فيما يتعلق السياسات وإدارة تعليم الموهوبين.

تعليق على الدراسات السابقة

إن معظم نتائج الدراسات التي إطلعت عليها الباحثة تؤكد إلى أن النماذج الناجحة في اكتشاف ورعاية وتعليم الموهوبين من الطلاب كانت تعتمد علي سياسة واضحة وشاملة وخطة استراتيجية متكاملة لاكتشاف والعناية بهذا الفئة الهامة من الطلاب والتي تمثل رأس مال بشري حقيقي يجب استثماره على النحو الأمثل، منذ الالتحاق بالمدرسة وحتى التخرج والالتحاق بسوق العمل في وظائف تستفيد وتستثمر مواهبهم وقدراتهم بغية الدفع بعجلة تقدم المجتمع، كما أوضحت الدراسات وأكدت على أهمية السياسات المتبعة في تعليم التعليم وان هناك العديد من نقاط ضعف يجب العمل على تحسينها والتأكيد على الممارسات التي تتبناها القيادات الإدارية والمعلمين والمختصين فى اكتشاف ومتابعة وتنفيذ وإدارة برامج رعاية الموهوبين، وانطلاقا من كل ما سبق تسعي الدراسة الراهنة إلى الوقوف على أهم المعايير والأساليب اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين ومعرفة حاجاتهم ففي دراسة بولا سعت الى البحث عن حاجات الموهوبين ودراستنا الحالية كان الهدف الأول حاجات الموهوبين وفي دراسة الشخص والجاسر وفكان لها دور في ايجابي في التعرف على كيفية اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين و تسعى الدراسة الحالية الى معرفة كيفية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، وقد شخصت دراسة الجغيمان افتقار برنامج تكون اعداد المعلمين اكاديميا قبل الخدمة ومراحل التطوير المهني وهذا موجود فعلا في واقع مؤسساتنا التربوية ،واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي ودراستنا كذلك

وعرفتنا بعض الدراسات على أفضل الدول التي حققت تقدما في هذا المجال مما يؤدي الى الاستفادة من برامجها المستقبلية في صياغة الرؤية المستقبلية لموضوعنا.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاته:

1- الإجابة عن التساؤل الأول ونصه (ما أبرز الحاجات النفسية للطلاب الموهوبين؟)

حاجات الموهوب:

أن للموهوبين حاجات تعليمية لا تستطيع المدرسة العادية تلبيتها بالطرق التقليدية ويمتلك الافراد الموهوبون قدرات متميزة تجعلهم مختلفين عن اقرانهم العاديين ولذلك فان اساليب ومناهج التدريس العادية غير مناسبة لهم فانهم يحتاجون الى برامج تربوية خاصة تلبي حاجاتهم وقد واجهت التربية الخاصة تحديات كبيرة ، ومن التشكيك في جدوى تطوير وتنفيذ البرامج الخاصة الى عدم الاجماع في الراي على تعريف واحد وطريقة واحدة. (الخطيب،2009)

ويتميز الموهوب بأن لهم حاجات خاصة بسبب ما يتسمون به من سمات عقلية جسمية اجتماعية لا تستطيع المدارس العادية من تحقيقها ومنها:

1-الحاجة الى مزيد من التفوق والانجاز ليتناسب مع مالدى الموهوبين من إمكانات وكفاءات عقلية .

2-الحاجة الى المزيد من الرعاية والاهتمام من قبل الاهل والمدرسين لدفعهم الى مزيد من الانجاز والتزود بالمعلومات في مجالات مختلفة وتنظيم الافكار والتعبير عنها.

3-الحاجة الى برنامج دراسي خاص يتناسب مع قدرات الموهوبين وامكاناتهم والتي تنمي مهارات التفكير لان برامج الدراسة العادية تشعرهم بفراغ .(الزعبي ،2012)

ولتحقيق حاجات الموهوبين :

أولا / توفير الحماية والأمان للموهوب :

لتوفير الحماية والأمان للموهوب يجب أن تكون من عدة جوانب تبدأ من الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع، فالأسرة عليها أن توفر لابنها الموهوب أقصى أمور الحماية لان جهل الاهل للحاجات النفسية للموهوبين ينمي لهم الفشل والكراهية اتجاه المواقف التي يرتبطون بها، ويأتي هنا دور المجتمع فعليه أن لا يعامل الموهوبين من أبنائه بقسوة ومنذ الصغر لتوفير نوع من المعايير اللازمة لعمليات الضبط الاجتماعي.(الرابغي ،2005)

ثانياً / مساعدة الموهوب في التعبير عن أفكاره ودعمها :كثيراً ما يشعر الموهوب برغبته في الاكتشاف وممارسة النشاط الإبداعي عندما يقوم باختيار أفكاره ، فهو هنا يشعر بحاجة إلى محادثة غيره ومناقشة تلك الأفكار والنتائج لأنه هنا يحتاج إلى من يحترم أفكاره ويقدرها، فيجب مساعدته في التعبير عن أفكاره بحرية والتفكير بشكل مستقل في كثير من أموره، وهذه المساعدة تؤدي به وبأفكاره أن يكون موضوع التجريب وإدخال التعديلات عليها وإعادة تشكيلها للوصول إلى أفضل الحلول الممكنة.

ثالثاً / مساعدة الموهوب في فهم طبيعته: إن نظرات المجتمع للموهوب تختلف عن نظراتهم إلى أي شخص آخر نتيجة ما يقومون به، حيث أن شخصية الموهوب تتميز بدرجة عالية من الحساسية والقدرة على التحدي ومقاومة عوامل الاضطراب التي يمر بها، وهذا يؤدي به إلى ردود أفعال الآخرين اتجاهه مما يجعله يمر بأوقات عصيبة وحرجة في حياته تجعله يشعر بالحاجة إلى من يقدره ويقدر عوامل إختلافه**http://www.ibrahimrashidacademy.ne**.

2- **الإجابة عن التساؤل الثاني ونصه (ما طرق الكشف على الطلبة الموهوبين؟)**

تعتبر عملية الكشـف عن الموهوبين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشـف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل ما يتبعها من خطوات، وانطلاقاً من هذه الأهمية العظمى لعملية الكشـف عن الأطفال الموهوبين فقد احتلت هذه العملية حيزاً واسعاً في مراجع تربية الموهوبين والمتفوقين (حامد وآخرون ،2014)

فـالكشـف عن الموهوبين هي القضـية الأولى، ولكن على الرغم من هذه الأهمية والاقتناع الكبيرين لدى الخبراء والمختصين، فإن حجم الاهتمام البحثي والدراسي على أرض الواقع لا يتناسب مع ضخامة الأهمية المعروفة لدى الخبراء والمختصين (عطا الله ، 2008).

اكتشـاف الطلبة الموهوبين في مجالات أكاديمية محددة كالرياضـيات والفيزياء وتكنولوجيا المعلومات على وجه الخصوص، لأننا أحوج ما نكون للتميز في هذه المجالات الحيوية فتكون عائد الاستثمار فيها مما يجعله يسهم بصورة فعالة في التنمية الاجتماعية.

وان تفعيل دور الجامعات للطلبة الموهوبين قبل تخرجهم من المدرسـة الثانوية، وتكييف وقت هذه البرامج تتناسـب مع ظروف واحتياجات هؤلاء الطلبة، وذلك بالتعاون مع مدارسـهم، وقبول بعضـهم في الجامعات خلال المرحلة العمرية ما بين 13-18 سنة إما بصورة كلية ودوام كامل، وإما بصورة جزئية لدراسة بعض المواد التي أظهروا نبوغاً فيها مع بقائهم في مدارسهم لاست\كمال متطلبات تخرجهم.(جروان،2008)

- إن إهمال الموهوبين وعدم تقديم الرعاية اللازمة لهم يجعل تفوقهم وقدراتهم تندثر وتضيع فائدتها عليهم وعلى المجتمع.
- تتحمل مسئولية تنمية الإبداع كل مؤسسات المجتمع المدنى: كالأسرة، والمدرسة، والنادي وغيرها، فكل إنسان قادر على الإبداع ولكن تنمية هذا الإبداع يتوقف على مدى إسـهام ومشـاركة الآخرين وفاعليتهم مع المبدع أو الموهوب، وتفاعله معهم.(حامد ،2014)

3- الإجابة عن التساؤل الثالث ونصه (ما الرؤى المستقبلية المقترحة لرعاية الموهوبين؟)

فالركيزة الاساسـية للرؤية المسـتقبلية هي تجارب بعض الدول المتقدمة في مجال رعاية الموهوبين والبحث عن الجديد باسـتمرار ، والاسـتفادة من خبرة الآخرين، وانطلاقا من ان الرؤية المسـتقبلية أحد أنواع التخطيط البعيد المدى وان بعض الافكار والتي يمكن تنفيذها في المسـتقبل القريب هي ان رعاية الموهوبين والنظرة التقليدية القديمة بإهمالهم وعدم تحدي قدراتهم مما دفعنا الى التركيز على هذه الفئة ورعايتها التي تساهم في بناء المجتمع ويعتمد هذا الاساس على:

-تأكيد ذاتية الموهوب، توسيع دائرة نشاطاته العلمية ، تأكيد المسؤولية الاجتماعية باتجاه الايمان بالقيمة الذاتية للفرد ، ومبدأ الواقعية التي من خلالها ننطلق الى بناء الانسان والمجتمع

-تزويد الموهوبين بالإمكانات التي تجعلهم يحققون مستويات عالية من التفوق في التحصيل الاكاديمي عن طريق منحهم الفرص للتعرف على قدراتهم واهتماماتهم الى اكبر حد ممكن.

-إكتساب القدرة على التوجيه الذاتي والإحساس بالمسؤولية وتدريبهم على التكيف مع الوقت والتفوق في العمل .

-تنمية صفات القيادة مما يشعرهم بالمسؤولية نحو الذات والاسرة والمجتمع والانتماء الحقيقي .

-اكتساب القدرة على تحمل وجهات النظر المتباينة والافكار المتشعبة والمتعارضة .

تطوير طرق التفكير والايمان بالبحث العلمي ليكون لديهم اتجاهات ايجابية للبحث والاستفسار .

-تطوير نماذج التفكير لحل المشكلات وتنمية امكاناتهم على الاستدلال والاستقراء واتخاذ قرارات سليمة وفعالة.

-تنمية الشعور الايجابي مما يجعلهم يكتسبون الوعي الجمالي . (الرابغي، 2005)

وكرؤية مستقبليه لاستخدام التكنولوجيا والتحول الرقمي للكشف ورعاية الطالب الموهوبين.

توقعت (الحوسني ،2021) خلال السنوات القليلة المقبلة أن يتم الاهتمام بصوره أكبر لاستخدام التكنولوجيا وخاصه أثناء زياده الاهتمام بالتحول الرقمي للكشف عن الطالب الموهوبين وذلك لسرعة اكتشافهم والاهتمام بهم والتعرف على احتياجاتهم والنهوض بإمكانياتهم لخدمه أنفسهم ومجتمعاتهم واوطانهم، حيث اوضح البحث أن الطالب الموهوبين قد يكونوا مختلفون في نوعية موهبتهم ومنهم من يكون لديهم مواهب مشتركة ومنهم من يكون لديه أكثر من موهبة في اكثر من مجال ولذلك يجب استخدام التحول الرقمي واستغلاله من اجل الوصول الى هؤلاء الطالب ومساعدتهم علي تطوير مهاراتهم و موهبتهم بشكل افضل واسرع حيث ان للتحول الرقمي أثر كبير في وصول المعلومات واستخدامها، وأصبحت شريحه كبيرة من مجتمعنا تهتم بالتحول الرقمي في ظل الظروف التي مرت بها البلاد، ولذلك يتوجب علينا اعاده النظر في طرق اكتشاف الطالب الموهوبين وأساليب رعايتهم بشكل افضل باستخدام التحول الرقمي وانشاء مقاييس يمكن تعميمها علي المؤسسات والمدارس والجامعات وكل للهيئات وعمل حصر كامل لاكتشاف الطلبة الموهوبين، ومن هنا يمكن للباحثة أن تبلور رؤيتها من خلال عده اجراءات يتوقع مراعاتها عند تصميم المقاييس والبرامج المقدمة للموهوبين مستقبلا .

-تصميم وانتاج مقاييس عامه لتشخيص الطالب الموهوبين.

-تصميم وانتاج مقاييس خاصه تتمكن من حصر وتصنيف الموهوبين طبقا لنوعية الموهبة.
- تقديم مساهمات مجتمعية من جميع أفراد المجتمع تهدف إلى الوصول بالطالب الموهوبين إلى ما يستحقون من مساعدات ومساندات اجتماعية.
- انشاء مؤسسة تكنولوجية خاصة للكشف عن الطالب الموهوبين ورعايتهم وذلك باستخدام التكنولوجيا والتحول الرقمي.
-التوسع في نشر مقاييس وبرامج الكشف عن الموهوبين وزيادة توعيه المجتمع بأهميتهم .
- تصميم تطبيقات ذكيه لتعمل على اكتشاف موهبه الطالب مثل الالعاب الإلكترونية،
- دعم المحاولات التقليدية للكشف عن الطالب الموهوبين والعمل على تطويرها.
- العمل على دعم المواقع والتطبيقات الخاصة بمقاييس الكشف عن الموهوبين الأجنبية وجعلها تدعم اللغة العربية او انشاء جديد بإصدارات عربيه لتتناسب مع مجتمعنا العربي.
-إطلاق منصة عالميه تدعم البحوث والابتكارات المقدمة من الباحثين والمتخصصين
الاكتشاف الأفكار والأساليب التي يتوقعها المجتمع بكل فئاته لخدمه واكتشاف الموهوبين.
واقترح (حامد وآخرون ،2014)تصورا كرؤية مستقبلية للسياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين يقوم هذا التصور على عدة منطلقات وهى :
-أهمية فئة الموهوبين فى المجتمع ، فهم قادة المستقبل وعلماؤه من ثم ينبغي رعايتهم لأن ذلك سيعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم (الأمن الإجتماعى)من خلال إسهاماتهم المستقبلية.
- إن الاهتمام بالموهوبين يعتبر وسيلة من وسائل تحقيق التقدم العلمي والسبق ، ومواجهة تحديات العصر الذى يتسم بالتفوق التكنولوجي ، والاختراعات العلمية التي تتزايد بشكل كبير، والبقاء سيكون لمن يمتلك أكبر عدد من الموهوبين المبدعين فى شتى المجالات.
- إن الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين يوافق متطلبات القيام بمشروعات التطوير التكنولوجي لتطوير نظام التعليم فى مصر واستخدام أساليب متطورة ومتنوعة لإكساب الطلاب المعارف والمهارات الخاصة ، وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وإزالة العوائق والمصاعب.
- عدم وجود استراتيجيات وممارسات إدارية واضحة ومخططة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين مثل التجميع ، والإثراء التعليمي ، والإسراع التعليمي.
- إن الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين يتوافق مع مبدأ تكافؤ الفرص بمعنى أن تهيأ الظروف الملائمة لكل طالب كى يتقدم بأقصى طاقاته ويحقق ذاته.

الرؤى المستقبلية للدراسة :

تقترح الباحثة تشكيل فرق عمل وطنية من المختصين والمسؤولين في الجامعات ووزارات التربية والتعليم العالي لوضع خطة عمل متكاملة تعالج جميع الجوانب المتعلقة بالكشف عن الموهوبين في جميع المراحل الدراسية، وتحدد الأساليب المناسبة لرعايتهم ،من أجل تجميع أفضل الخبرات المتوافرة في هذا المجال وتوحيد المعايير، كما أنه يمكن الاستفادة من خلال خبراتهم في هذا الميدان، انها قضية مجتمع بجميع مؤسساته والوزارات التي تعنى بالتنمية الموارد البشرية مثل وزارات الاعلام والدفاع والشباب والجمعيات العلمية والثقافية والاندية الرياضية والاجتماعية والادبية والجامعات ولأنها ليس قضية تربوية تهم المؤسسات التربوية فقط بل انها قضية وطنية.

ويجب الاهتمام والتركيز على مدخلات ومخرجات التعليم من طلبتنا وخاصة كلية التربية، وتكثيف الدورات ومحاضرات التنمية البشرية في استثمار وادارة الوقت والمشاعر والثقة بالنفس والتدريب والتأهيل كل حسب تخصصه وتخريج نخبة من الطلبة بإنجازات تعليمية وعلمية عالية الجودة مزودين بقيم المعرفة والممارسة العملية ، ومكتسبين للمعارف والمهارات والاتجاهات النافعة ، قادرين على المنافسة العالمية في المجالات العلمية والعملية ، والمشاركة الإيجابية في حركة التنمية الشاملة وذلك من خلال بيئة تعليمية قادرة على اكتشاف المواهب والقدرات والميول وبث الروح الايجابية ورفع الدافعية في محفزة على التعليم والتعلم وتربية ورعاية الموهبة.

فالرؤية المستقبلية وتصور الباحثة هي إعداد نخبة من جيل المستقبل الواعدين بالموهبة بإنجازات تعليمية وعلمية وإبداعية عالية الجودة والذين نأمل أن يكونوا بناة للمستقبل المشرق للبلد من خلال تهيئة بيئة تربوية مناسبة واستخدام احدث الطرق التربوية لنمو وتطوير قدرات الموهبين ورعايتها بآلية عمل تبحث عن الجديد في مجال الموهوبين والاستئناس بآراء الاخرين مع المشاركة التربوية بمنظومة ادارة التربية والتعليم كل ضمن خبرته ومجاله وبتخطيط جيد لما يقدم وتقويم مستمر ومتابعة لكل البرامج والفعاليات .

وتؤكد الباحثة على أن نخطط لمشروع مدرسة للمتميزين بكادر تعليمي مؤهل ومدرب لطرق تدريس ومنهج إثراء وتعامل وتكون هناك لجنة متخصصة لفتح مدرسة للموهوبين بعد مرورهم باختبارات وتطبيق استبانات للطالب والمعلمين والإدارة واولياء الأمور ومن ثم نضع هذه الفئة المهمة تحت إشراف خبراء ومتخصصين.

والحمد لله أن النظام التعليمي في ليبيا مصـراته اسـتحدث مركز للطلبة الإعدادية فصـل ثامن وتاسـع وهذا دليل على أهمية رعاية الموهوبين والمبدعين .

توصيات الدراسة :

-بناء خطة لرعاية الموهوبين تقوم على تصنيف الطلاب الموهوبين .
-تصميم برامج توعوية للمجتمع المحيط بالموهوبين .
-تكثيف المحاضرات والندوات والنشرات ومن خلال الاذاعة لنشر وتعميم ثقافة الموهبة .
-السعي لتامين مراجع علمية متخصصة في مجال الموهبة وانشاء مكتبة علمية
-عقد برامج تنمية مهنية للمعلمين تساعدهم على التعرف على الموهوبين ،وكيفية رعايتهم وكيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإثرائية لهم ،بالإضافة إلى مراعاة ذلك كله فى البرنامج الأكاديمي للمعلمين فى كليات ومعاهد التربية.
-تدريب المعلمين علي أساليب التعرف علي الطلاب الموهوبين والمبدعين ووضع البرامج الكفيلة برعايتهم وتنمية مواهبهم ، توفير الأدوات والأجهزة والمعدات.
-العمل علي تجاوز الأساليب التقليدية في التعليم وتدريب المتعلمين علي ممارسة مهارات التفكير وصولاً إلي الإبداع في القول والعمل.
- نشر ثقافة الإبداع بين أعضاء المجتمع المدرسي طلابا ومعلمين وإداريين وعاملين، عن طريق الندوات والاجتماعات .
-دعم التوجه نحو مزيد من اللامركزية بما يسمح للمدرسة بوضع تعريف خاص بها يلبي احتياجات طلابها الموهوبين والمتفوقين وطبيعة مجتمعها المحلي.
-العمل على تبنى الدولة إستراتيجية واضحة يفعل من خلالها مجالس تنظيمية يتم إنشائها لاكتشاف ورعاية الموهوبين على مستوى الدولة، مرورا بالوزارة ، فالمؤسسات التعليمية.
-توفير الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة خصيصاً للتعامل مع هذه الفئة من الطلبة.
-أن يكون من أهداف برامج رعاية الموهوبين تطوير مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار.
-أن تراعي الأنماط الحياتية المختلفة للموهوبين وتعمل على تطوير نماذج تفكير عالية تفتح أمامهم أفاق المعرفة والإنتاج الإبداع.
-زيادة الاعتمادات المخصصة لبرامج رعاية الموهوبين وافتتاح مركز لرعاية الموهوبين في كل إدارة تعليمية كحد أدنى.
-تأهيل وتفريغ معلم /مدرس رعاية موهوبين في كل مدرسة.
-إنشاء أكاديميات خاصة لرعاية الموهوبين.
-إعادة النظر في الأهداف التعليمية لتشمل عبارات محددة واضحة تؤكد علي تمكين الطلاب من اكتساب مهارات التفكير.
-مراجعة المقررات الدراسية وتضمينها فقرات وأسئلة تحفز الطلاب علي التفكير بدلاً من الحفظ والاسترجاع.
- العمل علي تطوير برامج إعداد المعلمين/المدرسين وتنفيذ دورات وورش عمل أثناء الخدمة لتمكينهم من اكتساب مهارات تعليم التفكير.

المصادر:

- أبوشعبان ،محمد ، 2011 قراءات وترجمات ص4
http://abushaban.blogspot.com/2011/09/blog-post_1639.html
- البطانية ، أسامة محمد و آخرون،2007، علم نفس الطفل غير العادي، دار المسيرة ،عمان ،ص84.
- الزعبي ،أحمد محمد ، 2012 ،التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ،دار زهران، ص81.
- الزويهري ،راكان عوض الله خليفه، 2021، الذكاءات المتعددة كمدخل سيكومتري لتصنيف الموهوبون ،دراسة وصفية إمبريقية بمدارس محافظة جدة، ،رسالة ماجستير في العلوم الإنسانية ،جامعة الملك عبدالعزيز/ جدة/ Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP)/العدد أربعون تاريخ الإصدار: 2شباط – 2022 .
- الشربيني ، فتحي عبد الرحمن ، 2002 ،أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ،دار الفكر، ص23.
- الشيخلي ،خالد خليل ، 2005 ،الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ،ص93.
- القبالي ،يحيى أحمد ، 2009، فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن،ص19 .
- النافع، عبد الله ، وآخرون(2000)، برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الرياض ،مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ص44.
- رشيد ،إبراهيم رشيد ،الاكاديمية ، http://www.ibrahimrashidacademy.ne
- شريف ، السيد عبد القادر، 2014، مدخل الى التربية الخاصة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة،ص32.
- عبد السميع، مصطفى(2007). نحو استراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين ص8.
-الجاسر ، مي عبد الله ،2018 ،القدرة التنبؤية لمقياس ناجليري الأمريكي بمقياس موهبة المطبق في المملكة العربية السعودية ، جامعة تبوك ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، رفاد للدراسات والأبحاث ،المجلد 6 ،العدد - 2 - 2019 ، ص 204 .
-الجغيمان، عبدالله ، 2007 ،تصميم برنامج تدريبي تأهيلي لإعداد معلمي الموهوبين في مدارس العام ، دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مارس، العدد122، ص 82 .
-الحوسني، بدرية جمعة ،2021، واقع الطالب الموهوبين وكيفية اكتشافهم ورعايتهم في ضوء التحول الرقمي رؤية مستقبلية ،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 5 (24) ، 297 .
-الخطيب ،جمال محمد، الحديدي ،منى صبحي،2009 ، دار الفكر، الاردن ،ص12.
-الدهام ، مشاري بن عبدالعزيز بن عيسى ،2013 ، تطوير و بناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، السعودية ،جامعة الملك فيصل.42.
-الرابغي، خالد حمد ،2005، دور الاسرة في رعاية الطفل الموهوب ،ص27.
-السرور، ناديا هايل ،2003 ،مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر، عمان،ص46.
-الشخص، عبد العزيز السيد ، 2014، أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية،ص19 .
-الشخص، عبد العزيز السيد، 1990،الطلبة الموهوبين في التعليم العام بدول الخليج العربي وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، مكتب التربية العربي لدول الخليج السعودية، الرياض،ص23.
-الشربيني، زكري، وآخرون ، 2002 أطفال عند القمة ،الموهبة والتفوق و الإبداع ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ص44.
-الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد ،2011، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ،مكتبة الانجلو ،القاهرة ،ص 72.
-الشهاب ،حمزة إبراهيم ،2016، الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز ،إربد ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماع، العدد 169 ،الجزء الرابع، المجلد 35، الصفحة 395.
-القريطي، عبد المطلب ،2005 ، الموهوبون والمتفوقون وخصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، دار الفكر ،القاهرة، ص 25.
-اللالا ، صائب كامل ، واخرون، 2012، اساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة ،ص71.
-بركات، وجدي محمد أحمد ،2006 ، رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ،المؤتمر التاسع عشر، ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر والوطن والعربي" جامعة حلوان .ص22
-جروان ، فتحي واخرون، 2013 ، الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ،ترجمة ، دار الفكر،31.
-جروان، فتحي،2004 ، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي ، ص23.

-خليفة ،السيد احمد ،2009 ،الموهبة والصعوبات الاكاديمية ،الجزء الثاني ، دار الكتب العلمية القاهرة، ص65.
-ربيع ،علاء محمد، وشحاتة، مصطفى أحمد ،(2015)، أساليب الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العلوم التربوية ،الإبداع في التعليم نموذجا ، المنيا: دار المعرفة ،ص12.
-عبد القادر اللموشى ،2013 ،الجمعية الوطنية للمتفوقين والمواهب ودورها في تشجيع ودعم المتفوقين والمواهب في ليبيا ، الندوة العلمية الدولية الثانية حول" ذوو القدرات العالية: المستجدات والتحديات"، 27 -28 مارس 2013 ، تونس.
عبود، يسرا، وأبو ناصر، فتحي، 2019 ،دراسة تقنين إختبارات القدرات المعرفية المتعدد للموهوبين في الجامعة، جامعة الملك فيصل ، مجلة الجامعة الامريكية للبحوث، مجلد(5)،العدد(2)،ص76.
-عطا الله ، صلاح الدين فرح ،2008، تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي، المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية "تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمثل": المملكة العربية السعودية: الرياض ،ص51.
-فخروا ،أنيسة ، 2015، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ص6.
-النبهان ،موسى،2015، الكشف عن الموهوبين بين الإشكاليات المنهجية والبدائل البحثية المتاحة ، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ص61.
-كوافحة، تيسير مفلح وآخرون ،2012 ،مقدمة في التربية الخاصة ،دار المسيرة ، ص33.
محمد ، رجعة غيث ،2005 ،تجربة رعاية المتفوقين في ليبيا، مركز بنغازي للمتفوقين، ليبيا،ص18.
-محمد ، فتحي عبد الرسول ، محمد النصر حسن وسعد الله، حنان يوسف محمد. 2019. رؤية مستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية. مجلة العلوم التربوية، المجلد 2019، العدد. 40، ص، 284،
-محمد ،أحمد حسن حمدان، محمود محمد إمام عامر ،2011 ، التنبؤ بمؤشرات الموهبة في مرحلة ما قبل المدرسة بإستخدام تقديرات المعلمين والمقاييس غير اللفظية، جامعة أسيوط ص36.
-مدكور، علي احمد ، 2014 ، فلسفة التربية ، بيروت، مكتبة لبنان ص43 .
-معروف ،آلاءعبدالله ، 2020، و سائل التعليم التكنلوجي المعاصرة واثرها في تنمية القدرات العقلية للموهبين والمتفوقين ،كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية/قسم علم الاجتماع /جامعة الشارقة.
-معوض ، ريم نشابة، 2004، الولد المختلف ،ط4،دار العلم للملايين، بيروت ،ص28 .
- مصطلحات المستقبليات | الرؤية،2022 مقالة ، 2022، (m. almaany .www)
-النبهان ، موسى،2013، دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ،جامعة الإمارات العربية المتحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز،ص9.
-نجلاء محمد حامد وآخرون ، 2014 ،السياسات والممارسات الإدارية ال تربوية لاكتشاف ورعاية الموهوبين بالمدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني بعنوان قضايا التعليم في ظل الالفية الثالثة الواقع والمأمول "، الفترة من ٢٦-٢٥مارس، مصر، جامعة المنوفية.
-وادي، فتيحة ،2016 ، تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ،الجزائر.

- Pomortseva, Nadezhda Pavlovna (2014). Teaching Gifted Children in Regular Classroom in the USA. Procedia - Social and Behavioral Sciences,vol 143,p.p 147 – 151. – P
Association of Educators of the Talented and Gifted and the Washington Council for Honors and Advanced Placement: Olympia.
-Galitis, I. (2008). Gifted Education, Professional Development and the Contemporary Landscape of Teachers' Work: Challenges and Choices. Proceedings of AARE "International Education Research Conferen: Brisbane
International, 23(1), 105-114. Shane N. et al. (2011). Being Gifted in -Hong Kong: An Examination of the Region's Policy for Gifted Education, Gifted Child Quarterly October, 55(4): 235-249.
-Mönks, F.J. & Pflüger, R. (2005). Gifted Education in 21 European Countries: Inventory and Perspective. Radboud University Nijmegen.
-Park, B. (1989). Teaching the Gifted Students in the regular Classroom. NJ: Prentice Hall.

-Paula, F. (1991). The Reform Movement: Where Do Gifted Students Fit? Proceedings of Gifted Leadership Conference: Washington
-Renzulli,Joseph,S.,SPurcell ,Jeanne H(.1996); Gifted Education; a look around and a head, Roeper Review,vol.18,Issue3
Rosado, J. I., Pfeiffer, S. I., & Petscher, Y. (2009). Gifted Education-
-Salah H. Al- Anezi and others: Gifted Students Perceptions -9 Regarding the School Care Programs and its Impact their Learning Achievement, The educational Journal, v 24, n 96, 280 Kuwait University,2010. -
-Sternberg, R. (1985). Beyond IQ: A triarchic theory of human Intelligence. Cambridge, England: Cambridge University Press
-Swanson, J. (2007). Policy and Practice: A Case Study of Gifted Education Policy Implementation, Journal for the Education of the Gifted December, 31(2): 131-164.
http://www.orientation94.org/uploaded/MakalatPdf/machari3